

# كيف نصبر الأرض المهاجس اليومي للفلاح الفلسطيني إعنتال الضحية واطلاق بيد الجاني

انطلقت بنا السيارة من كراخ فرعي في نابلس الى كفر نلت . ومن لحظة جلوسنا على المقعد ، كانت عيون الركاب تنطلع البنا بفضل كانت وجهتنا "كفر نلت" لقاها الفلاح ، الخنثار نرداود شواهنه (٧٥ عاما) الذي يشن السامرة ضد "حرابا نغسة" . كما الانسن اللدن من خارج البلد . بدا احدنا يشرح للاخر عما يوجد على جانبي الطريق . طريق نابلس / قلقيلية . هنا سجن الجنيد الجديد " وهناك مستوطنة "قدوميم" . كانت المستوطنة عمارة عن مجموعة من الشقق السكنية ، وكل شقة عمارة عن "فلا" صغيرة تتخلق حول نفسها على راس تلة عالية تطل على الشارع العام . وهكذا ، فهم ركاب السيارة المتوجهون الى سنيريا وكفر نلت اتنا صحفيان نقوم بحولة للتعرف على احوال الارض والانسان الفلسطيني .

اضطرت السيارة الى توقف مفاجئ: لنحاشي الاصطدام بقطيع من الاغنام . كانت تطفح الشارع . قال لنا احد الركاب " هذه الاغنام احضرها الرعيان من منطقة الخليل لتزعى في المنطقة . فالشج جف هناك وجاوا بقطعانهم ليجدوا لها شيئا من العشب" .

والسيارة تقرب من جينصافوط ، اطل علينا قصر عال كبير ، بني على راس تلة كبيرة عالية ويمكن مشاهدته بكل وضوح من داخل السيارة . وقال احد الركاب " هذا القصر بناه موسى زوهر ، على ارض يملكها محمود احمد عبد الحافظ من جينصافوط . وطلب الركب من سائق التاكسي ان يتوقف قليلا ففعل . واثار الركب الى مكان على جانب الطريق وقال " هنا دارت معركة بالايدي بين عبد الحافظ وموسى زوهر بعد ان جاء عبد الحافظ بحتج على اقامة القصر في ارضه" .

والنتيجة كانت اعتقال عبد الحافظ ٥٠ عاما بتاريخ ٨٢/٣/٢٦ بتهمة اطلاق الرصاص على مختار مستوطنة قريته شومرون ، وموشيه زوهر . والذي عرف عنه فيما بعد بأنه المتهم الثاني والعشرون في التنظيم الارهابي اليهودي . حكمت المحكمة العسكرية على عبد الحافظ بالسجن عامين ونصف . وقال الركب " انه يتنقل الان بين مستشفى بيت حلالا وبيت لحم للامراض العصبية ، ولا زال في السجن" .

## مقابلة

وصلت السيارة الى كفر نلت والتقينا الخنثار داود حسين شواهنه . كان ينتظرنا من الصباح

المبكر ، وملك الرجل ٤٥٠ دوما من الاراضي الجيدة المسهرة في جمع نواحي البلدة . ومهما من الحنثار . ان السامرة يشنون عليه حربا عنسد فارة يحاولون احتفائه من طلب نابلس ويقتلون . وباره اخرى يحاولون الاستفاده من خدمات الشرطة .

وقال : بتاريخ ٨٢/١١/٦ جاءت دورية من الشرطة سراقفهم رئيس المجلس المحلي لنعفشن السن . وقالوا انهم يتكون بوحود اسلحة ، وبعد التفتش ، لم يحدوا شيئا . وطلبوا مني التوقيع على

## تحقيق عاطف سعد

الباكر ، وملك الرجل ٤٥٠ دوما من الاراضي الجيدة المسهرة في جمع نواحي البلدة . ومهما من الحنثار . ان السامرة يشنون عليه حربا عنسد فارة يحاولون احتفائه من طلب نابلس ويقتلون . وباره اخرى يحاولون الاستفاده من خدمات الشرطة .



نرداود شواهنه

ورقة "رسمية" وسالت رئيس المجلس عن معنى التوقيع فقال انها "اقرار" بان الشرطة لم تتلف شيئا من ممتلكاتي والتوقيع قانوني فوقعت على "الاقرار" . بعد فحص القضية لدى المحامي

٨٥ مريضا منهم عشرات الاطفال المصابين بالامراض المعدية المذكورة . وقد شرح اطباء المشاركون للاهالي سبل مكافحة هذه الامراض والوقاية منها .

يعود تركيز السامرة على ارض المواطنين نور دارين نظر لاهتمتها الاثري . فهي تتوزع على خمس قرى وقال حد الفلاحين هناك نحووا في اقصاء ولو نظفوا من ارض الخنثار فانهم اراضي القرية يحفظها . تبلغ مساحة اراضي كسر ٢٥ الف دونم حاليا . مساحتها قبل عام ١٩٤٨ ٧٢ الف دونم وحفظها بالزيتون والحمضيات . منذ عامين وانا

فرض لان القانون لا يسمح له بقرائها الا بعد التوقيع على اسلامها . وقد تسن للخنثار ، بعد ذلك في قاعة المحكمة من محامي المدعي عليهم ان الرسالة البريدية المسلحة هي عمارة عن شيك نقدي بثمن الارض "المبيوعة" وعندما سمع ذلك لم يتمالك الخنثار ضبط اعصابه ف ضرب بقبضته نمطة المحكمة التي كان يجلس عليها القاضي زهير البشتاوي ، واخذ يصيح "هذا كذب .. كذب"

واصحوا الا وشي وان تكفيري : الارض . لهم . معي كل الانسان التي تثبت ملكتي الارض بجزوتهم اي شي نسبت اشروها مني ، كيد المدعي وحياتي مرتبطة بكل شئ بيع الارض " بهذه الكلمات . مقابلتنا مع الخنثار برجر شواهنه . وهكذا عرفنا كذ الارض المهاجس اليومي الحقيقي .

## نعاليات متنوعة للجنة المرأة العاملة في مخيم العزة

تواصل لجنة المرأة العاملة الفلسطينية في مخيم العزة نشاطاتها الجماهيرية وتقديم خدماتها للنساء وباقي سكان المخيم . فقد افتتحت خلال الاسبوع الماضي ناد للاطفال من سن ٦ - ١٢ عاما تحت اسم " نادي الجمعة للاطفال" يمارس نشاطاته كل يوم جمعة بهدف احتضان الاطفال في يوم عطلتهم وابعادهم عن خطر الشوارع لعدم وجود اية وسيلة ترفيهية يلهمون بها .

هذا بالإضافة الى تقوية الطلاب في الدراسة عن طريق مطالعة القصص واقامة مسابقات رياضية وتدريبهم على الدبكة الفلسطينية والاناشيد الوطنية . ويلاقي النادي قبولا واسعا لدى الاطفال وذويهم ، اذ بلغ عدد المشتركين فيه (٤٤) طفلا . وافادت المشرفات ان ضيق المقر يحول دون استقبال جميع الراغبين بالانضمام الى المخيم . كما وعلمت مراسلتنا ان اللجنة افتتحت دورة تعليمية للغة الانكليزية والرياضيات لطلاب الصف

الثالث الاعدادي وتسير اعمال الدورة بنجاح . وقام وفد من عضوات الهيئة العامة بزيارة تضامنية مع اهالي مخيم الدهيشة ، الذين يعيشون ظروفا قاسية بسبب القمع متعدد الاشكال الذي يتعرضون له . وتستعد اللجنة خلال الاسبوع الحالي الى افتتاح دورات خاصة بزيارات تعليمية للخياطة والنسيج والاعمال اليدوية واخراجهم من العزلة التي بعشنتها بين اربعة جدران . وهذا قد كان لمجموع هذه الانشطة

## جمعية برقا لتقبل الاغانة الطبية

عاشت جمعية برقا الخيرية شرقي رام الله يوم عمل حافل بتاريخ ٨٤/١١/١٨ كانت اقسامها المختلفة دورات النسيج والخياطة ، محو الامية ، التغذية ، الاسعافات الاولية تمارس نشاطها الاعتيادي وكان اعضاء من الهيئة الادارية يوزعون مواد غذائية على المتلحقين بهذه الدورات . واستقبل اعضاء من الهيئة الادارية لجنة الاغانة الطبية الفلسطينية لمنطقة رام الله التي نظمت يوم اغانة بالتعاون مع نقابة عمال رام الله والبيرية ولجنتي المرأة العاملة والعمل التطوعي ، وقد جرت معاينة ٥٠ طفلا من المسجلين في روضة الجمعية وعددا آخر من الاهالي بتكاليف رمزية وقد تم تحويل عدة حالات مجاناً لاجراء فحوصات مخبرية .

الجدير بالذكر ان الجمعية كانت قد استقبلت عدة اغانيات سابقة ، خاصة وان الجمعية تحظى بالتحاف الاهالي حولها حيث تأسست منذ عام ١٩٧٨ ، وتخرج منها ٤٠ من صفوف محو الامية في مستوى الصف السادس الابتدائي ، ٣٥ مستوى اول اعدادي ، وذلك في عدة دورات ، وتشرف على العمل

فيها خمس معلمات . واجاب احد اعضاء الادارة على سوال لمراسلنا حول الخدمات الصحية للقرية قائلا : رغم محاولة السلطات تحجيم الخدمات باعتبارها غير عضوية ستة اعضاء من اصل تسعة للهيئة الادارية تحت عبارة "غير مرغوب فيهم" فان الجمعية بالإضافة لخدماتها العادية تعمل لتقديم الخدمات الصحية المفقودة لكافة الاهالي من خلال تعيين طبيب لها ، وقال باننا نقدر دور لجنة الاغانة والمؤسسات التي تعمل معها لما قدمته من دور في هذا المجال لعدة مرات ونطمح لاستمرار تعاوننا في هذا المجال وغيره .

اغانة طارئة في بيت سوريك

وفي قرية بيت سوريك ، ونتيجة انتشار وبائي التهاب الغدة النكافية (ابو دغيم) وجدري الماء بين اطفال وطلاب مدرسة القرية ، تقدم سكانها للجنة الاغانة في مدينة القدس ، بطلب تنظيم اغانة فورية لهم . وقد تم انجازها بالفعل يوم الجمعة ٨٤/١١/١٩ ، حيث عولج

الاشرف الفال في اشراك عمال العامة في تنفيذها والتمويل من الر وسارعت الهيئة العامة الى التبرع الاشتراكات وتوسع قاعة الدرس هيئة تأسست تم في عزون ١١/١١ تشكلت هيئة للجنة طلبة نابلس الاجتماع التأسيسي للجنة الطبية بطولكرم هيئة ادارة جديدة انتخبت مواجهاة جديدة للجنة الطبية في مدرسة طولكرم بادرت الهيئة بعدة نشاطات مطوية الواج المدرسي المذكورة .